

## عقود الفيديك

د. زينة غانم يونس العبيدي

أستاذ القانون المدني المساعد

كلية الحقوق / جامعة الموصل

### عقود الفيديك

تعتبر عقود الفيديك عقوداً على درجة كبيرة من الأهمية من حيث قيمتها الكبيرة فمعظم هذه العقود من المقاولات الضخمة أو اتفاقات نقل التكنولوجيا كما أنها في الغالب يكون أطرافها دولاً أو هيئات عامة.

ويمكن أن يكون محل هذه العقود هو تشييد أعمال البناء أو العقارات سواءً في بناء بسيط أو مركب مثل الفنادق وبعضها يتمثل في مشروعات الهندسة المدنية كشق الطرق ومد السكك الحديدية وإقامة الجسور والمطارات.

وتتميز أعمال التشييد والبناء بأن تنفيذها يستغرق مدة طويلة وتحتاج إلى أكثر من عقد وقد يتم ذلك في صورة عقود منفصلة أو سلسلة من العقود أو مجموعة من العقود بين أكثر من طرف محلي أو أجنبي وأكثر من تخصص فني وتخصص لها رؤوس أموال كبيرة، وجاءت كلمة فيديك من تجميع الأحرف الأولى للتسمية الفرنسية

Federation Internationale Des Ingenieurs Conseils

وتعني الاتحاد الدولي للمهندسين الاستشاريين ويضم جمعيات المهندسين الاستشاريين في الدول المختلفة.

ويقوم الفيديك بعدد كبير من الأنشطة وأهم هذه الأنشطة هو إعداد ونشر نماذج للعقود المتصلة بأعمال المقاولات بأنواعها المختلفة سواءً كانت أعمال مدنية انشائية أو أعمال ميكانيكية أو كهربائية وسواءً كانت عقود الدفعة الواحدة أو عقود المقايسة بالوحدة أو عقود تسليم المفاتيح<sup>(١)</sup>.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل يعد عقد الفيديك عقد اذعان؟

(١) د/ محمد سعد خليفة، عقد الاستشارة الهندسية في مجال التشييد والبناء، دراسة في ضوء

عقد الفيديك، دار النهضة العربية، ٢٠٠٤، ص ٨٧.

ان عقد الفيديك باعتباره من العقود النموذجية لا يمكن اعتباره او ادراجه في عقود الاذعان حيث يحق للعميل في العقود النموذجية قبول العقد او رفضه او تعديل بعض شروطه بما يؤدي الى تحقيق مصالحة وتظل للعميل الحرية الكاملة في اتخاذ القرار بل يحق للعميل ان يأخذ بعض الشروط او جزءا من الشروط النموذجية الواردة بعقود الفيديك دون باقي الشروط<sup>(١)</sup>.

وبهذا فان نصوص العقد النموذجي ليست تشريعا بل هي في حقيقتها مجرد اقتراح من ذوى خبرة او تصور منهم للوضع الامثل الذي يجب ان تكون عليه العلاقة التعاقدية ولا يكون لهذا الاقتراح او التصور اي قيمة قانونية الا بعد ان تتبناه الارادة المشتركة للمتعاقدين وفي الحدود التي ارتضتها تلك الارادة المشتركة والاكثر من ذلك انه يجوز للأطراف اختيار عقد نموذجي اخر من غير عقود الفيديك ويمكنهم التوصل الى شروط عامة اعدت خصيصا بالتفاوض فيما بينهم لتكون شروطا عامة للعقد وتعود الاهمية العملية لشروط الفيديك الخاصة بعقود البناء والتشييد لكونها تتسم بعده خصائص جعلتها محل ثقة المتعاملين في هذا المجال ومن ذلك :

١. تشكل في مجموعها كلا متكاملًا ومتناسقا من القواعد التي تنطبق على العقود الصناعية الدولية.

٢. تستمد وجودها ومصادرها من قواعد القانون الأنجلوسكسوني.

٣. تخول المهندس الاستشاري دورا حيويا في ابرام وتنفيذ العقود .

وتتعدد الصور والاشكال التي تبرم وتنفذ وفقا لعقود الفيديك وبالشكل الاتي<sup>(٢)</sup>

١. ابرام عقد واحد مع مقاول اصلي يكون مسؤولا عن جميع الاعمال المرتبط

بالمشروع ويلتزم بتسليم رب العمل مشروعًا كاملاً تاماً

٢. تجزئة العمل الى عدة عقود مستقلة بحيث يتعاقد رب العمل مع اكثر من مقاول

اصلي يختص كل منهم بنوع معين من الاعمال اللازمة لأنشاء المشروع

(١). د. عصام احمد البهجي، عقود الفيديك FIDIC واثرها على التزامات المقاول والمهندس

ورب العمل، دار الجامعة الجديدة للنشر، طبعة ٢٠٠٨، ص ١٣.

(٢). د. احمد حسان الفندور، التحكيم في العقود الدولية للانشاءات، رسالة دكتوراة، كلية

الحقوق جامعة القاهرة، ١٩٩٨. ص ٦٨.

٣. ان يبرم العمل اتفاقا مع المقاول يسمى المشروع المشترك ويعرف في العمل باسم المخاطر المشتركة.

ان يبرم رب العمل عقدا واحدا مع عدة مقاولين اصليين متخصصين كل في نوع معين من مراحل او اجزاء العمل ويشكل المقاولون فيما بينهم نوعا من المشاركة تعرف في العمل باسم كونسورتيوم  
اما عن انواع عقود الفيديك فقد اصدرت منظمة الفيديك عددا من النماذج لعقود المقاوله وغيرها من العقود ذات الصلة بتلك العقود وقد اعطيت اسماء مختلفة منها حسب لون الغلاف<sup>(١)</sup>.

#### ١. الكتاب الاحمر:

وهو الاسم الذي اشتهر به العقد النموذجي الصادر عن الفيديك والخاص بأعمال البناء التي يصممها رب العمل

وبمعنى اخر هو العقد الخطي بين رب العمل والمقاول والمتعلق بالهندسة المدنية ويتضمن الكتاب الاحمر عده مسائل تشمل ماييلي  
١. الشروط العامة :

وهي بنود ذات تطبيق عام تتم صياغتها لكي تطبق على كل المشروعات الانشائية  
٢. الشروط الخاصة :

وهي صالحة للتطبيق مع مراعاة الظروف المحلية والخاصة بكل مشروع

#### ٢. الكتاب الاصفر:

ويقصد به عقد الاعمال الميكانيكية والكهربائية شاملة اعمال التركيب في الموقع ويتضمن الكتاب الاصفر مجموعة من الشروط العامة والخاصة لتنفيذ الاعمال الميكانيكية بين رب العمل والمقاول وهي شروط شبيهة بتلك الواردة في الكتاب الاحمر مع بعض الاختلافات التي تتطلبها طبيعة الاعمال المتعاقد عليها.

(١) د. عصام عبد الفتاح مطر، عقود الفيديك، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٥، ص ٣١

### الكتاب الابيض

وهو الاسم الذي يشتهر به نموذج الفيديك للعقد بين رب العمل والمهندس الاستشاري ويتضمن الكتاب الابيض الشروط العامة وشروط التطبيق الخاصة بالإضافة الى ملاحق ثلاثة<sup>(١)</sup>

#### ٤. الكتاب البرتقالي :

وهو الاسم الذي يشتهر به نموذج الفيديك لعقد التصميم والاشترك والتشييد وتسليم المفاتيح وهذا العقد يضم في طياته العديد من العقود الاخرى بحيث يشمل العقود الأتية:ـ

١. عقد تصميم مشروع
٢. عقد اشراف على مشروع
٣. عقد مقاوله اعمال بياض
٤. عقد اعمال دهانات
٥. عقد مضيعات انشاء هيكل ومباني

---

(١) د/ محمد غازي الجلاي، الاتجاهات الحديثة في عقود التشييد وادارة المشروعات الهندسية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة عين شمس، ١٩٩٧، ص ١٠٧.